

لا ينظر الله إلى من جر إزاره خيلاء | الحديث(8) | ثلاثيات مسند

الامام احمد

عبدالمحسن الزامل

هذا الحديث المتقدم واسناده على بشرطه ما اسناده على شرطهما نعم زين احسنت نعم سفيان عن زيد ابن اسلم عن سمع ابن عمر يابني سمعت رسول الله يقول - 00:00:00

سمع ابن عمر المقصود اسناده على شرطهما زيد ابن اسلم امام كبير سمع ابن عمر الله عز وجل الى من جر ازاره خيلاء. والحديث في الصحيحين الحديث في الصحيحين في قول لا ينظر الله عز وجل الى من جر ازاره خيلاء - 00:00:31

وهذا على ظاهره وثبت معناه في الصحيحين من حديث ابي هريرة ايضا لا ينظر الله الى من جر ازاره وفي البخاري ايضا بطراء. اي حال كونه بطراء. وثبت في الصحيحين اخبار في الحقيقة - 00:01:03

تدل على تشديد جر الازار الصحيحين من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال بينما رجل في من كان قبلكم تعجبه نفسه اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل - 00:01:21

يعني يدخل فيها في اضطراب يتجلجل الى يوم القيمة وثبت هذا المعنى عن ابن عمر ايضا في البخاري ايضا وفي صحيح البخاري ايضا من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال ما اسفل من النزار من الكعبتين ما اسفل من الكعبتين نزار في النار - 00:01:41

ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه عليه الصلاة قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولا يظن يوم القيمة لا ينظر الى يوم القيمة ولا يذكرهم - 00:02:05

ولهم عذاب اليم. المسبل والمنان والمنفق سلطته بالحلف الكاذب رواه مسلم وانت حينما ترى الاخبار لم تفرق بين اشبال الازار خيلاء ولا غير خيلاء في الوعيد خلافا لمن قال - 00:02:20

فرق بين اشبال خيلاء ووعيد من اشبال بغير خيلاء قال ان ان الوعيد في من اشبال خيلاء هو جاء هنا لا ينظر الله وعما اذا كان بغير خيلاء - 00:02:41

وجاء فيه انه الاخبار من تأملها جاءت بهذا وهذا في كل من جر ازاره من ذكر هذا الصناعي رحمة الله في رسالة له وربما تقلده يعني بعض المتأخرین وذكر ما معناه ان الوعيد اختلف - 00:02:58

هل ذكرها غيره قبل احد ما ادري يراجع ينظر كلام اهل الشرح في هذا. لكن بالنظر في الاخبار ترى ان الوعيد جاء مطلقا على المسبل حديث ابي ذر كانت لا ينظر لا ينظر الله اليهم ولا يكلمون زكيهم - 00:03:26

لا ينظر اليهم يوم القيمة. قال المسبل نقل المسبل خيلاء قال المسلم مثل ما ذكر في حديث ابن عمر ايضا عن ابي هريرة لا ينظر الله الى من جر ازاره خيلاء - 00:03:43

كله جاء الوعيد عليه بعدم ان الله لا يقبل في حديث ابي ذر جاء الوعيد اشد مع انه مطلق بغير قيد الخيلاء قال لا يكلمهم الله ولا يذكرهم ولا ينظر اليهم - 00:03:58

ولهم عذاب اليم جاء الوعيد اشد. المسبل والمنان والمنفق سلطته بالحليف. الكاذب. جاء الوعيد اشد مع ان السر والله اعلم ان الاسبل خيلاء يفسره قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي جريج جاء ابن سريع عند ابي داود - 00:04:10

في حديث طويل وفيه هو حديث صحيح. ايak والاسبال فان الاشبال من المخيلة ايak والاسبال فان الاسبال من حكم النبي عليه الصلاة ان الاسبال من المخيلة الذي يقول ان الاسبال - [00:04:30](#)

ليس من البخيلة مخالف لقول النبي عليه الصلاة النبي يقول ايak ايak فان الاسبال من المخيلة دعوة ان الاسبال يكون بغير خيانة الدعوة غير صحيحة لانه اما ان يكون ما خيلك ما خبر او انه ايضا طريق الى المخيلة - [00:04:51](#)

حينما يجر ازاره الوعيد فيه الشديد والمسألة هذه كما لا يخفى فيها الكلام المعروف لاهل العلم ومن العجب ان جمهور الله عليهم بين من جره خيلاء وبين من جره لغير خيلاء فقال في الاول انه مكروه. والثاني انه محرم - [00:05:12](#)

وكيف يكون هذا والخيلاء محرمة بغير اثبات خيلاء جاءت النصوص فيها بكر الخيلاء لا يجوز مطلقا اذا دل على ان نفس الاشبال محرم مطلقا للطلاق في النصوص ولو لم يكن الا ورود هذه الاخبار لكان كافيا في هذا - [00:05:35](#)

ومن نظر الدلائل الاخرى وجدتها شاهدة بهذا القول بل ربما يقطع وذلك ان حديث ابن عمر جاء في رواية صحيحة عند الترمذى والنمسائى زيادة في حديث ابن عمر هذا ان ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله فكيف يصنع النساء بذيلوهن - [00:06:01](#) يعني سأله فهمت العموم كيف يصنعون شيئا شبرا شبرا قال اذا تنكشف اقدامهم. قال يرخيتهن ذراعا لا يزدن عليه لانه من؟ هذا عموم. فهمتوا العموم انه لا يجوز مطلقا واذ لو كان يجد اخويلا لم تسأل - [00:06:29](#)

اسأل لان انما سألت كيف يصنع النساء سوف تجر الازار فهمت العموم مطلقا في هذا وهذى الزيادة قول ام سلمة جاءت من حديثها نفسها رضي الله عنها عند ابي داود والنمسائى باسناد صحيح - [00:06:59](#)

انها سألت النبي عن النساء وان النبي قال لها ما تقدم قال فراعا لا يزدنا عليه هذا واضح ابين انه عام بجميع احوال الاشبال ولا شك انه حينما يقتربن الاشبال مع حقيقة - [00:07:16](#)

الكبر يعني الذنب اعظم لكن هو من الخيلاء. وان كان خويلا لاعب معنى التكبر قصد التكبر ذنب اخر. انما نفس الاسبال نوع من الخيلاء كما قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فان الاسبال من - [00:07:46](#)

ايضا مما يدل عليه ان اشبال الايجار من خصائص النساء كيف يصنع النساء؟ قال يرخيتهن شبرا المرأة تخيشه ومعلوم انه لا يجوز للرجل ان يتشبه بالنساء النبي لعن عليه الصلاة والسلام تشبه الرجال بالنساء ومن اعظم - [00:08:04](#)

ما ينهى عنه في باب التشبه من الرجال للنساء ومن النساء رجال هو باللباس بل هو عامة انواع التشبه الذي يقع من المرأة للرجل او باب اللباس في الغالب وكيف تخرج هذه الصورة - [00:08:26](#)

وهي منصوصة لقول النبي عليه السلام يرخيتهن شبرا هذا خصوص النساء فالرجل ليس كذلك ومن صنع بثوبه ما تصنع المرأة فقد تشبه بها كيف يصنع النساء هذا يخرج الرجال وهذا واضح ولا احد يجادل فيه - [00:08:49](#)

لذلك ايضا في الحديث الصحيح لعن الله الرجالة من النساء رجله هذا يشبه اللباس كما ان المرأة لا يجوز لها نتشبه الرجال في لباسها كذلك الرجل من باب اولى انه لا يتشبه - [00:09:09](#)

المرأة بلباسه ايضا في المسألة احاديث اخرى صريحة منها حديث حذيفة عند الترمذى والنمسائى انه عليه الصلاة والسلام وعلى اجرة المؤمن الى انصاف ساقيه والعضلة ان ابيت فلا حق للكعبين في الازار - [00:09:25](#)

لا حق للكعبين حق للكعبين في الازار هذه ببرؤية ابي اسحاق عن مسلم بن نزير وعن حذيفة رضي الله عنه وله شاهد جيد من حديث ابي سعيد الخدري يقويه عند احمد وغيره. وانه عليه الصلاة والسلام قال - [00:09:57](#)

هجرة المؤمن الى انصاف ساقيه صريحة لكن رواية حذيفة فيها قال ولا حق للكعبين في الازار هذا ايضا واضح ضد الحق بمعنى انه لا يجوز ان يسبل دون يعني اسفل من الكعبين - [00:10:17](#)

في اي صورة من الصور هذا كله مما يبين ان القول الصواب في هذه المسألة خلاف ما عليه الجمهور رحمة الله عليهم نعم ابو بكر نعم الصحيحين انه قال النبي عليه الصلاة والسلام قال ان ايجاري يسترخي - [00:10:46](#)

جارى يسترخي ولو ان انسان يعني هو صنع ازاره على قدر الكعبين او فوق الكعبين لكن ينظره يعني بعض الناس قد يكون

سراويله مثلاً فيستريح مثلًا أو لا يضر لو نزل على الكعب رفعه لتعاهده - [00:11:14](#)

او كان عنده ايجار في قال انك لست ممن يصنعه انما كون انسان يصنع والازار نازل هذا صنعه النبي يقول لست من يصنعه اما هذا فصنعه وجعله ناسا قال الا ان اتعاهد ذلك - [00:11:33](#)

يعني انه يشده بربطه والا فينزل. انا لست مما يصنع وهكذا يقال لمن صار ينزل ازاره لمثل هذا هو يؤيد هذا القول. نعم نعم يحتاج الى شد مثلاً وكان رضي الله عنه كما ذكروا - [00:11:53](#)

كان خفيف الجسم ونحيف الجسم رضي الله عنه ربما يعني شده فارتخي قال الا ان اتعاهد ذلك بالتحريم والله هذا انا والله ما تتبعت والله اقوال لكن هذا المنقول عنه اللي ذكره التووبي رحمة الله والصالحين - [00:12:13](#)

هو الموجود في الجمهور والله عليهم عني الان الاخبار مثل ما تقدمت جاءت الاخبار التشديد في حال اطلاق بدون ذكر الخبلاء مثل ما تقدم في حديث ابي ذر يعني مثل ما جاء في حديث - [00:12:36](#)

ابن عمر عند ابي داود ان النبي قال اسبان الايجار والقميص والعمامة ابي داود هذا كلام النبي عليه. وروى ابو داود عن ابن عمر قال ما قال النبي في قميص - [00:13:02](#)

فهو فهو في الايجار ايضا نفس ابن عمر ثم النبي قال قال من جر ثوبه اللغة ايش معناها في اللغة الثوب يشمل القميص والايجار الشراويب كل ملبوس شميته لان الانسان يتوب اليه يرجع اليه. نفس الثوب - [00:13:17](#)

من جر ثوبه يعني ما كان اقل من جر ازاره. من جر سراويله من جر قميصه من جر مسلحة. وهكذا العمامة لكن على الخلاف آآ يعني نزولها عن كعبين او الاسبال المعتاد والاقرب بان تكون طويلة الطول الفاحش - [00:13:34](#)

اي نعم اي نعم اذا كان لها ذئابة لان هي عمامه العرب نعم الاكمام وفيها خلاف كانكم النبي من الرسل كانت اكمام الصحابة بطحا اي واسعة لكن الاكمام السنة ان تكون الى الرسخ. السنة ان ماجة يعني انما السنة ان تكون الى الرسوم - [00:13:57](#)

بعد ذلك خلاف سنة وكان قميصه عليه السلام الى الرسل يعني كون نقول هذا خاص بالنبي ما في الشريعة شيء اسمه خاص ما فيش يعني ما في شريعة تخص شخصا - [00:14:20](#)

لانه فلان ابو فلان ما في شيء اسمه اشخاص سأل النبي هو هو لم يقل هو لو ما قاله النبي له عليه الصلوة والسلام ابتداء هو شأن والنبي اجا به - [00:14:52](#)

ولما سأله النبي اجا به فهذا السؤال الجواب لكل من يقع على من ذلك فلو قال انسان عن ازالة الغنى نقول الحمد لله ما دمت انت لا تصنع خبلاء فتنسى داخل - [00:15:05](#)

خاص بابي بكر كيف شخص؟ وهل في الشريعة شيء خاص ما في شرع شيء خاص ولا ينجوا الاصل العموم الاصل العموم فما خصه خصا او ما عمه عن منام انما لا شك ان ابا بكر رضي الله عنه له - [00:15:17](#)

الفضل فيما يتعلق بكون النبي خاطب بذلك وان النبي زakah بذلك لكن نفس الحكم يا ابي بكر ولغيره خاصة ابو بكر وابو بكر يجوز للاسبال هذا يؤكد ان الاسبال لا يكون الا مع الخبلاء. اذا كان يقول لابي بكر هذا الشيء - [00:15:35](#)

اذا كان فغيرك يا ابا بكر اذا نزل ازارون فانه يكون خبلاء يؤكد ما تقدم من حديث ابي جريج انه عليه قال ان الاسبال من المخيلة يصنعوا خبلاء ولها لو لم لو كان مطلقا قال له لا يضر - [00:16:02](#)

لا يضرني ولا يحتاجنك ان ان تشدد ما يحتاج ان تكل نفسك بذلك بل اقره على ذلك وانه يشده لكن في حال نزوله ولا يصنعوا خبلاء لو ترك الايجار وجر الايجار النبي عليه يقول - [00:16:21](#)

اهم مثل ما تقدم اياك والاسبال فان الاسبال من المخيلة. جزاك الله خير هذا بحث اخر هذا بحث اخر منها نقول يعني الانسان عليه ان يراعي مثل هذا. مسألة الشهرة في اللباس لها اثر - [00:16:38](#)

ولو قلنا مثلا نفس اللباس هو سنة الى هذا الشيء بين قوم كانوا شهرة بينهم فينبغي الانسان يراعي في مثل هذه الحال لو كان اشتهر بهذا وصار يشار اليه البنان وصار يعرف بالشيء هذا. قد يكون فتنه له - [00:17:06](#)

يكفي كفى يشار اليه بالاصابع يتوقى الانسان مثل هذا الشيء الانسان اذا ترك الشيء اه في حدود السنة الحمد لله ربما يعني الانسان يترك بعظ السنن يترتب عليه اذا كانوا يشار اليه بالبنان وهو منفرد بهذا الشيء ويعرف به - [00:17:24](#)

قد يترتب عليه فتنه وقد يكون الناس لا يتحملون الانسان ينبغي ان يحمل الناس على الخير اذا كان يعلم ان طريقته لا يتحملها الناس فهو ينبغي ان يراعي احوال الناس ولا يحملهم على شيء هم يشق عليهم - [00:17:45](#)

وذلك وربما لا يقبلون كما لو اراد ان يحيي بعض السنن لكن لو اراد حملهم عليها ملوا اه حصل عندهم سامة ما في مانع يترك هذه السنن لاجل تحصيل ما هو اعظم - [00:18:04](#)

اذا كان هذا في باب العبادات في باب اللباس من باب اولى. نعم - [00:18:25](#)